S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1995/937
8 November 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ١٢ من القرار ٩٩٣ (١٩٩٥) المؤرخ ١٢ أيار/مايو ١٩٩٥، الذي طلب فيه مجلس الأمن إلي أن أقدم، كل ثلاثة أشهر، ابتداء من تاريخ اعتماد ذلك القرار، تقريرا عن جميع جوانب الحالة في أبخازيا بجمهورية جورجيا، بما فيها عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. وهو يستند إلى المعلومات المتاحة للأمانة العامة حتى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥. وقد صدر تقريري السابق في ٧ آب/أغسطس ١٩٩٥ (S/1995/657).

ثانيا - الجوانب السياسية

٢ - لقد أبلغت مجلس الأمن، في تقريري المؤرخين ١ أيار/مايو و ٧ آب/أغسطس ١٩٩٥ (S/1995/342 و S/1995/657)، بأنشطة مبعوثي الخاص لجورجيا، السيد إدوارد برونر، وبالجهود التي يبذلها الاتحاد الروسي، بوصفه عاملا ميسرا في عملية السلام الجورجية الأبخازية، من أجل إعداد مشروع نص يمكن أن يوفر الأساس لتسوية جورجية أبخازية.

٣ - وزار مبعوثي الخاص موسكو يومي ٢٨ و ٢٩ آب/أغسطس للاجتماع بالسيد أ. أ. بولشاكوف نائب رئيس الوزراء والسيد بوريس باستوخوف، نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي، وكذلك بمسؤولين روسيين كبار آخرين. وأجرى أيضا مناقشات واسعة مع الجانبين الجورجي والأبخازي في المحادثات التي دعا الاتحاد السوفياتي إلى عقدها في موسكو بهدف التوصل إلى اتفاق حول مشروع البروتوكول (انظر S/1995/657، الفقرتين ٢ و ٣). بيد أن الجانب الأبخازي رفض قبول مشروع البروتوكول كأساس للتفاوض. وسبقت المحادثات دورة استثنائية لمجلس السوفييت الأعلى لأبخازيا الذي اعتمد قرارا يوصي فيه الوفد الأبخازي بأن يتصرف وفقا لأحكام "دستور" أبخازيا المعتمد في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، الذي أعلن فيه أن أبخازيا "دولة ديمقراطية ذات سيادة".

٤ - وعينت، اعتبارا من ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، السيد ليفيو بوتا نائبا مقيما لمبعوثي الخاص ورئيسا لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا (انظر S/1995/839 و S/1995/840).

101195 091195 091195 95-34409

وكما أشرت إلى ذلك في تقريري السابق (S/1995/657، الفقرتين ٨ و ٩)، فإن الهدف من وجود نائب مقيم هو تعزيز الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل إيجاد وتنفيذ تسوية شاملة للنزاع الجورجي الأبخازي. وأحاط مجلس الأمن علما مع التقدير، في بيانه الرئاسي المؤرخ ١٨ آب/أغسطس، بهذا القرار (S/PRST/1995/39).

٥ - واثر وصول نائب المبعوث الخاص إلى المنطقة في بداية تشرين الأول/أكتوبر، أجرى اتصالات على أعلى مستوى في تبيليسي و سوجومي وزار أيضا موسكو لإجراء مشاورات مع كبار المسؤولين الروسيين بهدف تنشيط عملية التفاوض. وأجرى الجانبان الجورجي والأبخازي، أثناء وجوده في موسكو في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، جولة أخرى من المفاوضات مع كبار المسؤولين في حكومة الاتحاد الروسي يوم ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ترأسها نائب رئيس الوزراء بولشاكوف. واقترح السيد بولشاكوف على الجانبين استئناف المفاوضات على أساس مشروع البروتوكول. ووافق الجانب الجورجي على ذلك بينما رفض الوفد الأبخازي مرة أخرى القيام بذلك، ذاكرا أنه لم يمنح ولاية التفاوض. كما أنه ربط استئناف المحادثات برفع الحصار البحري الذي تفرضه روسيا على سوجومي. ورفض الجانب الأبخازي أيضا التوقيع على بلاغ ينص على أن الجانبين اجتمعا في موسكو. وفي الأيام التالية أجريت اتصالات ثنائية بين الوفدين الروسي والأبخازي، وتم الاتفاق على أن يجتمع الجانبان مرة أخرى في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر في موسكو. وأجل هذا الاجتماع لعدة أيام وبدأت جولة جديدة من المحادثات تحت إشراف الاتحاد الروسي في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

التطورات في المنطقة

٦ - لقد جدّ، منذ صدور تقريري السابق (S/1995/657)، عدد من التطورات السياسية الهامة في المنطقة، التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على عملية السلام الجورجية الأبخازية.

٧ - وإثر مناقشة مطولة ونشيطة داخل جورجيا بشأن مشروع دستور جديد، اعتمد البرلمان الجورجي نصا يوم ٢٤ آب/أغسطس. وقد وقّعه رئيس الدولة يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر. ويعلن الدستور أن جمهورية جورجيا دولة مستقلة وواحدة لا تتجزأ. وستتحدد الترتيبات الإقليمية الداخلية للدولة عند إعادة الولاية القضائية لجورجيا على كامل أراضيها. وسيدخل الدستور بكامله حيز النفاذ بعد أن يوافق عليه البرلمان الذي سينتخب قريبا. ومن المقرر أن تنظم انتخابات برلمانية ورئاسية في جورجيا يوم ٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

٨ - وفي منتصف أيلول/سبتمبر، قام وفد حكومي من الاتحاد الروسي يترأسه رئيس الوزراء فكتور تشيرنومردين بزيارة رسمية إلى جورجيا. ووقّع الجانبان عددا من الاتفاقات. وأكدا من جديد تأييدهما لمبادئ احترام السيادة، والسلامة الإقليمية للدول وحرمة الحدود القائمة، وأدانا النزعة الانفصالية العدوانية

والإرهاب بجميع اشكالهما. وأعربا عن إيمانهما بأن من الأساسي إيجاد تسوية سياسية شاملة مبكرة للنزاع في أبخازيا واعتبرا أن من الهام للغاية تعجيل العودة المنظمة للاجئين والمشردين إلى أماكن إقامتهم الدائمة.

٩ - وانتقدت السلطات الأبخازية الاتفاقات الموقعة، ولا سيما ما يتعلق منها بالقواعد العسكرية والنقل بالسكك الحديدية، محتجة بأن تدلي الاتفاقات تؤثر بشكل خطير على مصالحها وتزيد من تعقيد الحالة داخل أبخازيا وحواليها. وفي وقت لاحق، في تشرين الأول/أكتوبر، أفيد أن ممثلين عن الجانب الأبخازي والاتحاد الروسي اتفقوا على الطرائق العملية لإعادة خط السكك الحديدية الذي يمر عبر أبخازيا.

ثالثا - الحالة الإنسانية

ألف - حالة اللاجئين والمشردين

١٠ - لم يحدث، منذ صدور تقريري السابق، أي تغيير رئيسي في حالة المشردين، بما في ذلك إمكانيات عودتهم الطوعية إلى أبخازيا بسلام وكرامة.

١١ - وقد أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن حجم تنقلات المشردين جيئة وذهابا عبر نهر أنغوري ظل مرتفعا، لكن الادعاء الأبخازي الرسمي بأن ٥٠ ٠٠٠ شخص عادوا إلى مقاطعة غالي مبالغ فيه على ما يبدو وينبغي النظر إليه في سياق التنقل المستمر. ولم تسجل أي عودة للمشردين داخليا إلى المناطق الواقعة شمال قناة غالي حيث تتواصل حوادث العنف. وتفيد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن الحالة في المنطقة الأمنية الدنيا لمقاطعة غالي ما زالت تتسم بالاستقرار. وعاد العديد من المشردين بصورة وقتية أثناء أشهر الصيف للحصاد لكنهم رحلوا من جديد منذ ذلك الحين إلى منطقة زغديدي في غربي جورجيا. وأفادت المفوضية كذلك أنه أعيد في المنطقة الأمنية العليا لمقاطعة غالي فتح المدارس الروسية وغيرها من المدارس.

١٢ - وظلت الحالة في الجزء من مقاطعة غالي الواقع خارج المنطقة الأمنية شديدة التقلب. وحتى آب/أغسطس، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رصد الحالة في المنطقة ولكنها توقفت عن ذلك بعد وقوع حادثة أطلقت فيها ميليشيات أبخازية الرصاص على مركبة تابعة للمفوضية. ومنذ آب/أغسطس، لم يكن للمفوضية سوى وجود متقطع في مقاطعة غالي وهذا يحد من قدرتها على رصد الحالة المحلية بانتظام.

١٣ - واستمرت المفوضية في الاضطلاع ببرنامج المساعدة الانسانية وذلك بتوفير مواد التشييد للعدد القليل من العائدين إلى غالي وأوتشامتشيرا الذين دمرت منازلهم. وقد انتهت الآن جهود التشييد المحدود هذا. ولم تفد الأنباء عن وقوع أية أعمال نهب للمساكن المعاد بناؤها. وقامت المفوضية أيضا بتوزيع عدد من الموارد المدرسية على المدارس في مقاطعة غالي.

باء - النداء الموحد المشترك بين الوكالات من أجل القوقاز

١٤ - مثلما ورد وصف ذلك في تقريري السابقين (S/1995/342 و S/1995/657)، وجه النداء الموحد الثاني المشترك بين الوكالات الشامل للفترة من ١ نيسان/أبريل ١٩٩٥ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٦ في جنيف يوم ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٥. وفيه طلب مبلغ ٣٨٥ ٤٧٣ ٣٦ دولارا لمشاريع منظومة الأمم المتحدة في جورجيا التي تتصدى أساسا للاحتياجات الفورية للمشردين داخليا.

١٥ - ومن المشجع أنه سجلت استجابة أكبر لهذا النداء. فحتى ١ أيلول/سبتمبر، وردت من المجتمع الدولي ومجتمع المانحين قرابة ٢٠ مليون دولار أو ٥٢,٣ في المائة من المبلغ الإجمالي المطلوب. وستمكن هذه الزيادة الهامة في المساعدة المالية برامج الأمم المتحدة الجارية في جورجيا من الاستمرار.

جيم - حقوق الانسان

١٦ - أبلغت مجلس الامن، في تقريري السابق (S/1995/657، الفقرات ٢٣-٢٨)، بالجهود التي بذلتها لإيجاد سبل لتحسين مراعاة حقوق الانسان في المنطقة، وخاصة وفقا للفقرة ٩ من قرار مجلس الأمن ٩٩٣ (١٩٩٥). وقد أصدرت تعليمات لمبعوثي الخاص ونائبه المقيم بمنح الأولوية لتقصي إمكانية إنشاء بعثة من ذلك القبيل في أبخازيا مع جميع الأطراف، وخاصة مع السلطات الأبخازية.

رابعا - عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا

١٧ - واصلت البعثة، خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، الوفاء بالمهام التي أناطها بها مجلس الأمن، وأخذت تعمل في المنطقة الأمنية والمنطقة المحدودة السلاح وفي وادي كودوري. وكما أبلغت بذلك مجلس الأمن في تقريري المؤرخ ٧ آب/أغسطس (S/1995/657، الفقرة ٥٦)، ترك العميد جون هفيدغارد (الدانمرك) منصب القيادة في نهاية فترة خدمته وهي سنتين. واستلم كبير المراقبين العسكريين الجديد، اللواء بيركالستروم (السويد)، مهامه يوم ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥. وما زالت البعثة تعمل بقوامها الكامل المأذون به، وهو ١٣٦ مراقبا عسكريا، من ٢٣ بلدا (انظر المرفق الأول). ويدعم المراقبين ٥٥ موظفا مدنيا دوليا و ٧٥ موظفا مدنيا محليا.

١٨ - وقد تغير مؤخرا ترتيب البعثة في الميدان للسماح لعدد أكبر من المراقبين العسكريين بالتمركز بصورة دائمة في المنطقة الأمنية ولإتاحة إعادة وزع العناصر من أفراد العمليات العسكرية الذين كانوا موجودين سابقا ببيتسوندا إلى سوخومي (انظر الخريطة في المرفق الثاني). ويتخذ كبير المراقبين العسكريين وأغلبية أفراد العمليات التابعين له من مقر قيادة البعثة في سوخومي قاعدة لهم، في حين بقي عدد صغير (معظمه من الإداريين) في بيتسوندا. والبعثة منظمة في قطاعين ولها مقران بغالي وزغديدي.

ونقل المقر الرئيسي في سوخومي إلى قطاع غالي مهمة القيام بالدوريات في المنطقة المحدودة الأسلحة واحتفظ بمسؤولية القيام بدوريات في وادي كودوري. وأخيرا أنشئ في زغديدي مقر متقدم صغير يتواجد مع مقر القطاع. ولا يشتغل هذا المقر إلا أوقات الأزمات لتلبية احتياجات عمليات محددة. وما زال مكتب الاتصال في تبليسي يعمل بقوة قوامها أربعة مراقبين عسكريين.

١٩ - وظل مفهوم العمل على النحو المبلغ عنه سابقا، رغم التغييرات المذكورة أعلاه. وما زالت قواعد الأفرقة الست (واحدة بوادي كودوري، في آجارا؛ وثلاث في قطاع غالي، بأنغوري غس، وأوتوبايا، وزيمو - بارغيفي؛ واثنتان في قطاع زغديدي، بظفاري ودارشلي) توفر وجودا دائما للبعثة في مناطق ذات أهمية بالنسبة للجانب الجورجي أو الجانب الأبخازي. وتمكن البعثة من التعاون الوثيق مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وقد أضفي المزيد من المرونة على طريقة عمل البعثة لإتاحة الترتيب لعمليات محددة ردا على تهديد معين أو حالة معينة. فقد أنشئت مثلا "عملية مراقبة غالي" في فترة اتسمت بارتفاع حدة التوتر على الجانب الغربي من وادي إنغوري في منتصف أيلول/سبتمبر، عندما أصبحت الميليشيات الأبخازية في حالة تأهب عليا في أعقاب الاتفاقات المبرمة بين الاتحاد الروسي وجورجيا (انظر الفقرة ٨ أعلاه) والتدريبات غير المعلنة لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة التي لم تنجز مع ذلك. ومددت "عملية مراقبة غالي" وستستمر طيلة فترة الانتخابات الرئاسية والتشريعية في جورجيا.

٢٠ - ومنذ صدور تقريري إلى مجلس الأمن المؤرخ ٧ آب/أغسطس (S/1995/657)، وقعت حوادث أخرى تتمثل في تقييد حرية حركة موظفي البعثة وفي عمليات سلب بقوة السلاح ارتكبت ضدهم. وقد وقع معظم هذه الحوادث في المنطقة المحدودة السلاح، على الجانب الأبخازي فقط، وخاصة في منطقة تكفارتشيلي والمنطقة الواقعة جنوب أوتشامتشيرا. وقد تعرضت الدورية، في هذه المنطقة الأخيرة في مناسبتين للسلب تحت تهديد السلاح من قبل مجهولين في حين تعزى التقييدات لحرية حركة البعثة في منطقة تكفارتشيلي إلى أفراد يدعون أنهم من السلطة. وسجلت أيضا حادثة سلب بقوة السلاح شملت دورية تابعة للبعثة في المنطقة الأمنية، وتعرضت منذ فترة وجيزة دورية إلى السلب تحت تهديد السلاح من قبل أشخاص مقنعين في وادي كودوري. واعتبرت جميع الحوادث التي اشتملت على سلب ذات دوافع إجرامية. وفي معظم الحالات كان رد فعل السلطات الأبخازية على احتجاجات البعثة أو طلباتها للمساعدة إيجابية. ولحالة انعدام القانون المنتشرة في المنطقة الأمنية والمنطقة المحدودة السلاح في أبخازيا والتي تدعي السلطات أنها غير قادرة على السيطرة عليها، أثر سلبي على قدرة البعثة على الوفاء بالمهام الموكولة إليها. وقد ناقشت البعثة إمكانة إقامة دوريات مشتركة مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة شمال قناة غالي بهدف تعزيز حماية دورياتها.

٢١ - واستمر التعاون والاتصال مع السلطات الأبخازية والجورجية على مستوى مقبول، رغم بعض المشاغل التي صرح بها كل من الجانبين. وترد من الجانب الجورجي تذمرات متواصلة من أن الجهود

المبذولة لإعادة اللاجئين والمشردين إلى ديارهم غير كافية. ويتصل الانتقاد الموجه من الجانب الأبخازي، بفشل البعثة المزعوم في منع تسلل عناصر مسلحة إلى منطقة غالي.

٢٢ - وظلت البعثة تتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويشمل التعاون مع المنظمات غير الحكومية اجتماعات رسمية تعقد كل أسبوعين وتناقش فيها مسائل ذات اهتمام مشترك، بما في ذلك الأمن.

٢٣ - ومنذ تقريري الأخير، زار ممثلون عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا السلطات الأبخازية في مناسبتين. وقد سهلت البعثة هاتين الزيارتين اللتين شملتا أيضا إجراء محادثات مع مراقبين عسكريين في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، التقى رئيس البعثة ومسؤولون آخرون في البعثة بممثلي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

خامسا - الحالة على الطبيعة

ألف - الحالة العامة

٢٤ - خلال الفترة المقدم عنها التقرير، كانت الحالة في منطقة مسؤولية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا متوترة وغير مستقرة. وأبلغ عن وقوع ١٥ حادثا عنيفا ضد السكان المدنيين. وتمثلت هذه الحوادث أساسا في قطع الطرق، بيد أنه كانت تحدث أيضا حالات اختطاف أشخاص بين حين وآخر. وقتل ستة أشخاص وأصيب ١٢ شخصا نتيجة إطلاق النار عليهم من أسلحة خفيفة. وتعتقد البعثة أن جزءا كبيرا من الأنشطة المتصلة بالجرائم في منطقة غالي يقوم بها أفراد من السكان المحليين وقد لاحظت أن هناك علاقة ترابط بين وجود الأفراد العسكريين الاحتياطيين الأبخاز وزيادة عمليات النهب.

٢٥ - ووقعت ٦ إصابات من الألغام خلال الفترة المقدم عنها التقرير (خمسة أفراد من المدنيين، وفرد واحد من قوات حفظ السلام الجماعية). ووقعت خمس من هذه الإصابات في المنطقة الأمنية، وإصابة واحدة في وادي كودوري. وتقوم قوات حفظ السلام الجماعية حاليا بعمليات محدودة لإزالة الألغام. غير أن لجنة الصليب الأحمر الدولية بدأت مبادرة لإزالة الألغام على نطاق واسع مستعينة في ذلك بخدمات منظمة غير حكومية.

٢٦ - وقد ذكرت في آخر تقرير لي (S/1995/657، الفقرة ٣٦) أنه على الرغم من السيطرة التي تمارسها قوات حفظ السلام الجماعية على حرية تصرف الميليشيا الأبخازية، فإن العائدين يخشون أن تتخذ الميليشيا اجراءات ضدهم، من قبيل مصادرة محاصيلهم وقت الحصاد. إلا أن موسم حصاد الجوزيات والذرة واليوسفي قد مر دون وقوع حوادث كبيرة. وتتأهب البعثة وقوات حفظ السلام الجماعية لاحتمال استمرار العنف.

باء - المنطقة الأمنية والمنطقة المحدودة السلاح

٢٧ - قامت قوات حفظ السلام الجماعية بإدخال نظام جديد لتصاريح حمل السلاح في المنطقة الأمنية لتمكين السلطات المحلية من إصدار التصاريح. وقد تم تطبيق هذا النظام في الجانب الجورجي ومن المتوقع أن يطبق في المستقبل القريب في الجانب الأبخازي، حيث يوجد عدد أقل كثيرا من أفراد الميليشيات المحلية. وقد أعربت البعثة عن قلقها فيما يتعلق بقدرة السلطات الجورجية المحلية على الحد من إصدار تصاريح حمل السلاح. ورغم تسريح ما يسمى بـ "كتيبة أوبريا"، ما زالت هناك مجموعات عديدة ضمن قوات الأمن الداخلي يحتمل أن تقوم بحمل السلاح. وترصد البعثة عن كثب هذا الجانب من جوانب الحالة الأمنية.

٢٨ - وتم في الجانب الجورجي من نهر انغويري إلقاء القبض على عدد من الأفراد البارزين في فيلق الانقاذ السابق (أعضاء الـ Mkhedrioni)، بينهم قائد فيلق الإنقاذ في زغديدي. وكانت النتيجة المباشرة لذلك حدوث انخفاض كبير في الجرائم، ولا سيما في منطقة شمغونا، التي تعاني من ارتفاع معدلات الجريمة المتصلة بأنشطة فيلق الإنقاذ، على نحو ما ذكرت في تقريري الأخير (S/1995/657، الفقرة ٣٨). ومع ذلك، يدعي الجانب الأبخازي أن جزءا من الأنشطة الاجرامية على الجانب الأبخازي من النهر يقوم به أفراد كانوا ينتمون إلى فيلق الإنقاذ سابقا وفروا من حملة الاعتقالات التي أعقبت محاولة اغتيال رئيس دولة جورجيا في نهاية آب/أغسطس. وينطبق ذلك بصفة خاصة على منطقة بريمورسك، حيث أبلغ عن ارتفاع مفاجئ في عدد الحوادث خلال الأسابيع الأخيرة.

٢٩ - وما برحت البعثة تواجه مصاعب في الوصول الى موقعين لتخزين الأسلحة الثقيلة في سيناكي على الجانب الجورجي وأوشمشيرا على الجانب الأبخازي (S/1995/657، الفقرة ٤١). وتمت آخر زيارة للموقعين في ٢١ آب/أغسطس (سيناكي) و ٣١ آب/أغسطس (أوشمشيرا)؛ ولم تحقق أي من الزيارتين نجاحا لأن السلطات الأبخازية لم تسمح إلا بإجراء تفتيش جزئي في حين منعت السلطات الجورجية البعثة من الوصول كلية. وقد أرسلت البعثة رسالة احتجاج الى وزير الدفاع الجورجي والى السلطات الأبخازية. ولم يرد أي رد حتى الآن.

٣٠ - وكما ذكر من قبل (انظر S/1995/657، الفقرة ٤٢) ترابط عربة مدرعة منذ وقت طويل خارج مركز شرطة زغديدي مما يمثل انتهاكا للاتفاق الموقع في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤. وقد أزيلت العربة في أوائل آب/أغسطس.

جيم - وادي كودوري

٣١ - ظلت الحالة هادئة في وادي كودوري خلال الفترة المشمولة بالتقرير. غير أنه أبلغ عن حادثتين لإطلاق النار - كلتاهما بدون دافع سياسي فيما يبدو. ولم يطرأ أي تغيير على انتشار الأبخاز أو السفان

في الوادي، كما أن الاجتماعات الثنائية بين المجموعتين لم تستأنف. واستمر التأثير الإيجابي لوجود قاعدة الفريق الذي أنشأته البعثة في أزهارا (انظر S/1995/657، الفقرة ٤٣)، واستمر أفراد القاعدة في الاحتفاظ بعلاقة عمل طيبة مع قوات حفظ السلام الجماعية في الوادي. غير أنه يعاد النظر حاليا في وجود مراقبي البعثة في أزهارا خلال أشهر الشتاء لأن تراكم الجليد في هذه الفترة من السنة سيحد كثيرا من القدرة على التنقل ومن العمليات السوقية.

سادسا - التعاون بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

٣٢ - مازال التعاون بين البعثة وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة مستمرا بصورة مرضية على جميع المستويات. وتعقد اجتماعات منتظمة لمناقشة المشاكل التي تهم الطرفين كما أن الدوريات المشتركة التي تتم في المنطقة الأمنية حققت نجاحا، مما أسهم في تحقيق الوصول الى الحالة الأمنية المعقولة في المنطقة.

٣٣ - ويسير تبادل المعلومات بين البعثة وقوات حفظ السلام بصورة مرضية، على الرغم من أنه يحدث بين حين وآخر ألا تتلقى البعثة معلومات كان يتعين إبلاغها بها. فمثلا، في ٢٩ أيلول/سبتمبر علمت البعثة أن هناك عملية تشارك فيها قوات حفظ السلام في المنطقة الأمنية؛ وأدى القيام بهذه العملية غير المعلنة الى قلق الجانب الأبخازي، وكان يمكن أن يؤدي الى عواقب وخيمة.

سابعا - الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

٣٤ - لا تزال المعونة الغوثية المقدمة في حالات الطوارئ والمعونة الإنسانية تمثلان الوسيلتين السائدتين للمساعدة التي تتلقاها جورجيا من الأمم المتحدة والدعم الذي تتلقاه من المانحين الآخرين. على أن هناك مجموعه عريضة من المبادرات الانمائية الأخرى. إذ تقوم مؤسسات بريتون وودز بمد يد المساعدة الى جورجيا لتمكينها من التحول من مركزها الراهن كمجرد بلد متلق للمعونة الانسانية والانمائية الى شريك حقيقي في التعاون الانمائي يعتمد على نفسه. ووفر صندوق النقد الدولي ترتيبات احتياطية كما قام بصفة خاصة بتعزيز مرفق جورجيا للتكيف الهيكلي التابع له، وبتوفير مستشارين أول في مجال النقد. كما تغطي المساعدة التقنية المقدمة من صندوق النقد الدولي مجالات المصارف، والضرائب، وتقديم الدعم اللازم لطرح العملة الوطنية الجديدة، اللاري، الذي أصبح العملة القانونية الوحيدة في جورجيا منذ ٢ تشرين الأول/اكتوبر.

٣٥ - وفيما يتعلق بالوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة، تقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتقديم دعم تنفيذي للخدمات الاجتماعية الأساسية التي ينبغي أن توفرها الحكومة في الأحوال العادية. ويشمل هذا الدعم أيضا بناء القدرات في قطاعات

التعليم والصحة وتنظيم الأسرة. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الأغذية والزراعة ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بإسداء المشورة الى حكومة جورجيا في مجال بناء القدرات في قطاعي الاقتصاد والإدارة العامة. وتشمل البرامج الحالية التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا لتنسيق المعونة مع حكومة جورجيا يستهدف مساعدة السلطة في تعبئة الموارد وإنشاء النظم وتدريب الموظفين على إدارة المعونة وآليات التنسيق. كما يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل مشروعين في مجالي الإدارة العامة وزراعة القمح. وبدأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة تنفيذ عدد من المشاريع في مجال الصحة العامة، تضم برنامجا موسعا للتحصين، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة في جورجيا. وواصلت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية تقديم المساعدة الى الحكومة في وضع خطة لإعادة تنظيم هيكل الصناعة في جورجيا.

ثامنا - ملاحظات

٣٦ - لا تزال عملية السلام الجورجية - الأبخازية في حالة جمود. وكما ذكرت في تقريري السابقين (S/1995/342، الفقرات ٤٢ - ٤٤ و S/1995/657، الفقرات ٥٢ - ٥٦)، فإنني أؤكد مرة أخرى أنه يجب على طرفي النزاع أن يقوما بإحلال السلام. ورغم الجهود المتكررة التي بذلها الاتحاد الروسي بوصفه العنصر الميسر في عملية السلام خلال الجزء الأكبر من عام ١٩٩٥، بالتشاور الوثيق مع مبعوثي الخاص، ومع نائبه المقيم، منذ أوائل تشرين الأول/اكتوبر ما زالت هناك هوة كبيرة بين الجانبين الجورجي والأبخازي فيما يتعلق بموضوع النزاع الأساسي، وهو المركز السياسي لأبخازيا.

٣٧ - ويبدو أن استمرار الجمود في عملية البحث عن حل سياسي للنزاع يرجع أساسا الى عدم رغبة الجانب الأبخازي في تقديم تنازلات فيما يتعلق بمركزه السياسي في المستقبل. ويبدو أن الجانب الأبخازي متأثر جزئيا بعقد آمال وتوقعات في أن التغيرات في البيئة السياسية الخارجية ستمكنه من المحافظة على وضعه الحالي في عملية التفاوض. وأجد لزاما علي أن أشير في هذا الصدد الى أن بقاء النزاع دون حل يزيد من فرص تحول هذه الآمال الى مزيد من العزلة للجانب الأبخازي، وخصوصا في ضوء الدعم المستمر والثابت من جانب المجتمع الدولي للسلامة الإقليمية لجورجيا. وأسوء من ذلك، فإن استمرار حالة الجمود السائدة يمكن أن تولد ضغوطا قد تؤدي الى استئناف أعمال القتال.

٣٨ - وما زال مبعوثي الخاص مستعدا للتوسط بين الجانبين. وفي غضون ذلك، يعمل نائبه المقيم بنشاط من أجل إعادة تنشيط عملية التفاوض، وذلك من خلال التشاور الكثيف مع كل الجوانب، بما في ذلك التفاوض مع كبار المسؤولين في الاتحاد الروسي. غير أن مبعوثي الخاص يعتقد أن إحراز تقدم حقيقي يتطلب من الجانبين كليهما إظهار بوادر ملموسة على استعدادهما وقدرتهما على تحقيق وتنفيذ تسوية شاملة، على أساس ثلاثة عناصر أساسية - العودة المبكرة والسالمة للاجئين والمشردين داخليا، والمحافظة على السلامة الإقليمية لجورجيا ومنح مركز خاص لأبخازيا. وفي غضون ذلك، فإنني آمل مخلصا أن تحقق الجهود، التي يقودها الاتحاد الروسي للتوصل الى حل سياسي، نتائج إيجابية.

المرفق الأول

تكوين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥

البلد	المراقبون العسكريون
الاتحاد الروسي	٣
ألبانيا	١
الأردن	٨
ألمانيا	١٠
اندونيسيا	٦
أوروغواي	٤
باكستان	٨
بنغلاديش	١١
بولندا	٥
تركيا	٥
الجمهورية التشيكية	٥
جمهورية كوريا	٦
الدانمرك	٥
السويد	٩
سويسرا	٥
فرنسا	٥
كوبا	٤
مصر	٥
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	١٠
النمسا	٤
هنغاريا	٨
الولايات المتحدة الأمريكية	٤
اليونان	٥
المجموع	١٣٦

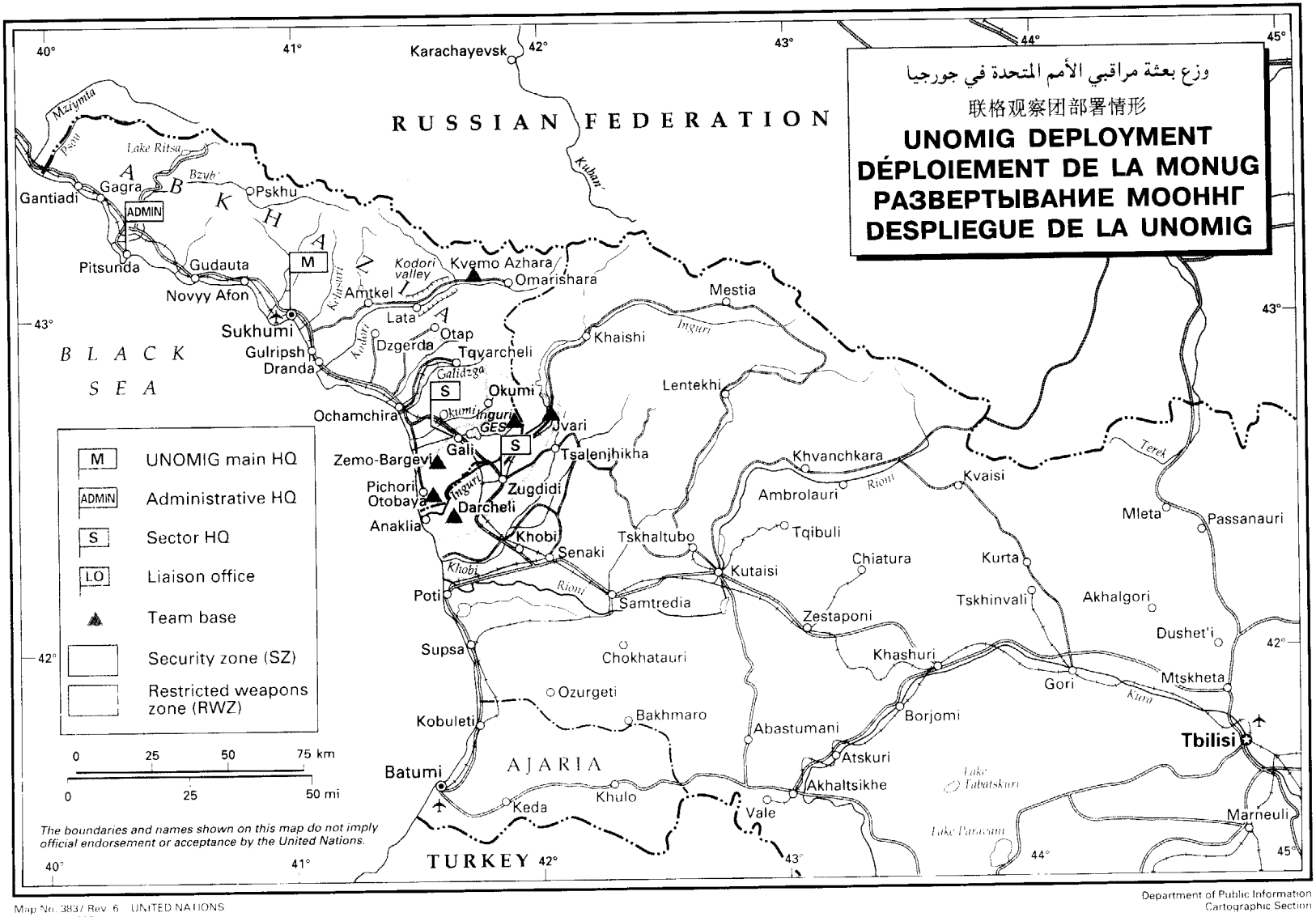

Map No. 3837 Rev. 6 UNITED NATIONS
November 1995

Department of Public Information
Cartographic Section